



التربية ومنهج النبوة

Education and method of prophethood



أ.م.د. محمد أمين سليم

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

Iraqi University / College of Education

for Girls - Department of History



المخلص

العودة الى سنن نبينا محمد صلوات الله عليه وسلامه في التربية والاستقامة والسير على المنهج النبوي الصحيح، ولتحقيق الوسطية في الأمة الخيرية فهي تتحقق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعرض بالنواجد على أحاديث التربية النبوية ومنهجها الميداني بالتطبيق في سمو النفس وتقويم الشخصية وتصحيح الافكار التي شابها الانحراف في الرذيلة، وكيف يكتف استجابة الفطرة دون إفراط أو تفريط، وينطلق من الايمان، وتكون الشخصية المتزنة بالقول والفعل والايحاء، ليكون مثالا يحتذى به لإقامة العدل والحق، وهذا من أنموذج التربية المحمدية السامية ؟!

والتأثير في المنهج: يتوقف على وضوح البيان، وانتقاء عيون الكلام، وبراعة الاشارة، وحسن السياسة، ثم إدراك المداخل الى النفس، وعرفة المشاعر بالأفراد والجماعات.

الكلمات المفتاحية: التربية، منهج النبوة.

Summary

Returning to the Sunnahs of our Prophet Muhammad, may God's prayers and peace be upon him, in upbringing and righteousness and following the correct prophetic approach, and to achieve moderation in the charitable nation, as it is achieved by ordering good and forbidding evil and biting against the evidence of prophetic education hadiths and its field approach by applying in the sublimity of the soul, correcting the character and correcting ideas marred by deviation in Underworld, How can he adapt the innateness response without excessive or negligence, and stems from faith, and a balanced personality in speech, action and suggestion, to be an example to emulate the establishment of justice and truth, and this is from the model of Muhammadiyah sublime education ?!

And the effect on the curriculum: depends on clarity of the statement, selection of eyes to speak, skill of sign, good policy, then perception of entrances to the soul, and knowledge of feelings of individuals and groups.

Keywords: education, prophetic method.



المقدمة

الحمد لله الذي بعث في الاميين رسولا يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين، واصلى واسلم على سيد المرين محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه اجمعين ...

نبتدئ بما بدأ به الوحي في غار حراء حين غطه جبريل (عليه السلام) ثلاثاً ويقول له (أقرأ) ^(١) والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: (ما أنا بقارئ) اذن من المنهج النبوي العلم والتعلم، وحين رجع صلى الله عليه وسلم خائفاً من الموقف الى السيدة خديجة (رضي الله عنها)، وقال: (زملوني زملوني) ^(٢) ثم قال صلى الله عليه وسلم: (لقت خشيت على نفسي)، فأجابته (رضي الله عنها): (كلا والله لا يخزيك ابداً) ^(٣) انك لتصل الرحم وتحمل الكل، وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق، وهنا النفي الثابت والقاطع والردع عن ذلك الكلام والتنزيه ^(٤) .. وهنا نجد صفات المرابي والتربية الخاصة لأستاذ المرين لا يخزيك لأنك تصل الارحام على حسب حال الواصل والموصول .

(١) سورة العلق - رقم الآية (١).

(٢) الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٥، دار المعارف (القاهرة، بلا)، ج ٢، ص ٢٩٨ - ٣١٠ .

(٣) النيسابوري، صحيح مسلم، ص ١٢١ . رقم الحديث ٧٣ / ١٢١ ؛ ابن حجر، احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ)، ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية، (١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م)، ج ٣، ص ٦٣٤ .

(٤) العيني، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥ هـ)، عمدة القارئ، دار احياء، ج ١، ص ٥٠ .



التربية ومنهج النبوة

القدوة الحسنة، لم يكن يشتد في موضع اللين، ولا يلين في موضع الشدة، هذه الصفة التي وصفها الصديقة رضي الله عنها لسيدنا صلى الله عليه وسلم كان خُلُقَه القرآن، المعلم والداعية والمربي، ويحث على الخير والهدى والسبيل المستقيم، والسماح وعدم المشاحنة والغلظة وعدم قول الزور، ولقد خص النساء برفع شأنها والتعليم والتفقه لأنها راعية ومسؤولة عن رعيتهما، وشاركن في بيعة العقبة الاولى والثانية، ولها الحقوق والواجبات، والله الحمد حين شرع لها الحجاب والعلوم الخاصة بها .

والله سبحانه وتعالى ارسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين، وكان لا يغضب لنفسه بل يغضب لربه .

ويتكون البحث من ثلاث مباحث

المبحث الاول: منهج النبوة في التربية

والذي يضم ثلاثة مطالب

والمبحث الثاني: منهج الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مع المرأة

ويضم خمسة مطالب

والمبحث الثالث: البعثة المحمدية واثرها في تاريخ الانسانية

ويضم ستة مطالب

والله الحمد والممنة



المبحث الاول منهج النبوة في التربية

المطلب الاول: المنهج في اللغة والاصطلاح

ارتأيت ان اوضح معنى المنهج ولكل علم منهجه، والمنهج في اللغة: الطريق الواضح^(١)، والمنهاج هو الطريق أبانه واوضحه وسلكه^(٢).

﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾^(٣) ما جاء في تفسير القرطبي: هي الشريعة الطريقة الظاهرة التي يتوصل بها الى النجاة^(٤) والمنهج في الاصطلاح: هو مجموعة القواعد العامة والخطوات والقوانين المنظمة التي تحكم عمليات العقل خلال البحث والنظر في مجال معين، والالتزام بالطريق المحدد^(٥).

وارتأيت ان اكتب عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تربية المؤمنين والمؤمنات يقوم على هذا الاساس الذي يحقق معنى (الوسطية) في الامة الاسلامية .

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾^(٦) جاء في تفسير ابن كثير عن (الوسط) الخيار

(١) الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر (ت ٦٦٦ / ١٢٦٩م)، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، (١٤٠١ هـ / ١٩٨١م)، ص ٦٨١ .

(٢) الرازي، المصدر نفسه، ص ٦٨١ .

(٣) سورة المائدة - رقم الاية (٤٨) .

(٤) القرطبي، محمد بن احمد الانصاري (ت ٦٧١ هـ / ١٢٧٢م)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م) ج ٦، ص ١٩٩ .

(٥) محمد، بدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الادبية، دار الطباعة للمعارف، تونس (بلا) ص ٩ .

(٦) سورة البقرة - رقم الاية (١٤٣) .



والاجود بين الامم^(١)، ما بين المغالاة في المادية التي شاعت في اليهود، والمغالاة في الروحية التي عرف بها الهنود وقدرة على التمييز وضبط النفس عند الاقتضاء .

المطلب الثاني: المنهج النبوي في التربية:

والمنهج النبوي في التربية حيث تنوعت مسالكه ينطلق من الايمان الذي هو سمو بالنفس، وتجربة متجددة، وتكوين للشخصية المتزنة بالقول والفعل، ليكون مثلاً يُحتذى في اقامة العدل والحق وتسخير القوى والمواهب في اسعاد الخلق، وتصحيح الافكار المخطئة في الفهم .

روى البخاري ومسلم عن انس (رضي الله عنه) قال: جاء ثلاث رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته، فلما أُخبر كأنهم تقالُّوها أي رأوها قليلة: أين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟ . قال احدهم: أما انا فأصلي الليل أبداً . وقال الآخر: وانا اصوم الدهر ابداً . وقال الآخر: وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابداً . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (انتم الذين قلتم كذا وكذا! أما والله أني لأخشاكم لله واتقاكم لله، ولكني اصومُ وافطر، واصلي، وارقد، واتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني) (٢) . وقد يأتي تصحيحه للمفاهيم بطريقة غير مباشرة . كقوله صلى الله عليه وسلم في الشاة لأحد زوجاته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما بقي منها) ؟ قالت: ما بقي

(١) ابن كثير، ابو الفداء بن عمر اسماعيل (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٤ م) مختصر تفسير القرآن العظيم - عمدة التفسير، تحقيق: احمد محمد شاكر، ط ١، دار الوفاء، (مصر، ٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م)، ج ١، ص ١٧٣ .

(٢) ابن حبان، ابي حاتم بن حبان الخرساني (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م)، صحيح ابن حبان، تحقيق: خليل مأمون شيما، ط ١، دار المعرفة، (بيروت، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م)، رقم الحديث ٣١٧ / ١، ص ٢٠٣ .



به من الله عز وجل ^(١).

وخير ما اذكره هو امتنان الله سبحانه وتعالى على المؤمنين، ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ^(٢)

مما جاء في تفسيرها، بين الله سبحانه وتعالى عظيم منته عليهم ببعثه محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى فيه اقوال أي بشر مثلهم من انفسهم، فشرافوا به صلى الله عليه وسلم فكانت تلك المنة، وقيل ﴿مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ ليعرفوا حاله ولا تخفى عليهم طريقته، واذا كان محلهم فيهم، فهو من اشراف العرب لأنه من بني هاشم وبني هاشم افضل بني قريش وقريش افضل العرب، والعرب افضل من غيرهم ^(٣).

المطلب الثالث: منهج حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية:

لم تعرف البشرية منذ نشأتها مربياً اعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ لنا التاريخ سيرة مرب، كما حفظ لنا سيرة هذا المربي العظيم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، حتى شهد بذلك العدو قبل الصديق، حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معلماً ومربياً في آن واحد، ولم يكن يفصل بين التربية والتعليم، كما هو حال كثير من المعلمين اليوم الذي يعيشون في بروج عالية.

فمن حكمته صلى الله عليه وسلم، انه كان يأتي الناس من جهة ما يعرفون ليصل بهم الشدة الى ما ينكرون، وكان لا يشتد في موضع اللين، ولا يلين في موضع الشدة، ولا يمنع الشر بالقوة إذا أغت الكلمة، ولا يرشد الناس بما يعلو على افهامهم،

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٢، ص ٦٠٦ - ٦٠٧.

(٢) سورة آل عمران - رقم الآية (١٦٤).

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ٤، ص ٢٥٦ - ٢٥٧.



وقد وردت روايات كثيرة عن منهج وحكمة التربية لسيد الكائنات صلى الله عليه وسلم فقد روى عياض في الشفا عن ابي هريرة (رضي الله عنه)، ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه في شيء فأعطاه . ثم قال صلى الله عليه وسلم: أحسنت اليك ؟ قال لا، ولا أجملت ^(١)، وفي حينها غضب المسلمون وقاموا اليه، فشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كُفّوا، ودعاه الى بيته الكريم فزاده شيئاً، حتى ارضاه، حتى قال الاعرابي: نعم . فجزاك الله من اهل وعشيرة خيراً ^(٢) .

ومن وصايا سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بالإحسان الى المسيء، فتجسمت في سلوكه صلى الله عليه وسلم فكان بحق قدوة حية في واقع الناس، يفيض عليهم من نوره ويحول الايمان الى عمل، والمبادئ الى سلوك وهذا اسمى ما ترمي وتهدف اليه التربية .

وحدث على حسن المعاملة، روى البخاري عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (رحم الله رجلاً سمحاً اذا باع، واذا اشترى، واذا اقتضى) ^(٣) . حيث استخدم اسمى معالي الاخلاق وترك المشاحنة والحث على ترك التضيق على الناس في المطالبة واخذ العفو منهم ^(٤) .

وارتأيت ان اذكر من الاحاديث النبوية التربوية عن الكبائر مما جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟) الشرك بالله، وقتل النفس

(١) الهيثمي، ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر (ت ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: محمد عبد القادر، احمد عطا، دار الكتب العلمية، ج ٩، ص ١٨ .

(٢) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١٨-٢٠ .

(٣) ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٩٨٩م) ج ٥، ص ١٣٤ .

(٤) ابن حجر، فتح الباري، ج ٥، ص ١٣٤ .

أ.م.د. محمد أمين سليم



وعقوق الوالدين، وقال: (قول الزور او قال شهادة الزور، وكان متكئاً فجلس - فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت) ^(١).

ومن نهجه التربوي صلى الله عليه وسلم في الابتعاد عن الخصم وشدة الجدل، في قوله صلى الله عليه وسلم: (ان ابغض الرجال الى الله الالذ الخصم) ^(٢).

المبحث الثاني

منهج الرسول صلى الله عليه وسلم مع المرأة

المطلب الأول: دور النساء في التربية النبوية

ولله الحمد والمنة على المؤمنين والمؤمنات بأن رفع شأن المرأة المسلمة عن باقي الامم، وعما كانت عليه قبل الاسلام في العقود الغابرة، الى ان جاء الدين الحق النوراني الذي به زهق الباطل وظهر الحق، والتربية للنساء المسلمات حيث وظفت طاقاتها الانسانية وقدراتها وجهدها الى جوانب الخير، وتحويلها الى عادة سهلة ميسرة مستمرة، لاستعداد كل نفس للتعود على الخير او الشر.

حيث استخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم العادة ^(٣)، كوسيلة من وسائل التربية حول الخير كله الى عادة تقوم بها النفس بغير جهد وغير مقاومة وغير جامدة، دليل قول النبي صلى الله عليه وسلم: (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو

(١) النيسابوري، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م) صحيح مسلم، تحقيق: خليل مأمون شيما، دار المعرفة ط ٢، (بيروت، ١٤٢ هـ / ٢٠٠٧ م)، رقم الحديث (٢٥٥)، ص ٩٤؛ الترمذي الجامع الكبير، ج ٢، ص ٤٩٧، رقم الحديث (١٢٠٧).

(٢) ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح بخاري، ج ٥، ص ١٣٤.

(٣) الفيومي، احمد بن محمد بن علي المعري (ت ٧٧٠ هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الرافعي، المكتبة العلمية، (بيروت، بلا)، ج ١، ص ٥٥، مادة (عود).





يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء) ^(١).

والدور المشور في بناء شخصية المرأة المسلمة، والتربية الصحيحة وتحملها المسؤولية في تربية الجيل واعداً، حيث جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسؤولية افراد المجتمع مسؤولين فيه ومكلفين بواجبات حيال الدولة والمجتمع دليل قوله صلى الله عليه وسلم: (فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل مسؤول في اهله راع ومسؤول في رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته) ^(٢). وحضور المرأة الصحابية المجالس العامة والتجمع وفي هذا تتبع الوجود النسائي وحضورها المجالس المختلطة والشعائر الدينية مثل حضورها الحرم المكي، وصلاة الجماعة في المسجد وخطب الجمعة وغيرها...

وكان صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام ﴿يَتَأْتِيَا النَّبِيَّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٣) حتى سميت بيعة العقبة الاولى بيعة النساء كما في سورة الممتحنة وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء على التفقه والتعليم والدعوة والبناء يحتاج الى الصبر الذي هو ركن مهم من اركان شخصية المسلمين المثاليين، والقدوة المثالية والدعاة الناجحين في جميع الامور وهي اهم اساليب التربية الناجحة في

(١) البخاري، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م)، صحيح البخاري، تحقيق: خليل مأمون، شيبا، دار المعرفة، (بيروت، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م)، ١٢٥، ٢٢٠؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ص ١٤٨، رقم الحديث (١٢٨).

(٢) البخاري، صحيح البخاري، ص ١٧٣٢، رقم الحديث (٧١٣٨).

(٣) سورة الممتحنة - رقم الآية (١٢).



النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهودياً بجارية قتلها على اوضح^١ لها^(٢) .

ولله الحمد والمنه حين شرع للنساء الحجاب، وهو من مبادئ الاسلام ومن التربية والقوام الحسن حيث خصها دون الرجال، ﴿وَلْيَضْرِبْنَ خُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ...﴾^(٣) حيث ضربن الامثال وابدعن فيها للترغيب للنفوس وليس للتنفير، لمدحها كونها المثل التربوي الهادف .

ومن المواقف النبيلة لام المؤمنين ام سلمة (رضي الله عنها) في الحديبية، بعد تفرغة صلى الله عليه وسلم من قضية الكتاب قال صلى الله عليه وسلم: (قوموا فانحروا، فما قام منهم احد حتى قال ثلاث مرات)، فدخل على زوجته ام سلمة (رضي الله عنها)، فذكر لها هذا الموقف فقالت: يا رسول الله: اخرج الى الناس وانحر بُدْنك واحلق رأسك فلما فعل ذلك قام الناس فنحروا وحلق بعضهم وقصر اخرون حتى كاد يقتل بعضهم بعضاً غما .

المطلب الثاني: حضور المرأة الحرم المكي للحج والعمرة

حضور المرأة الصحابية المجالس العامة والتجمع في هذا المبحث نتيج الوجود النسائي وحضورها المجالس المختلطة اين يجتمع النساء والرجال لإقامة الشعائر الدينية مثل حضورها الحرم المكي، وصلاة الجماعة في المسجد وخطبة الحج وغيره والنصوص في هذه كثيرة لا تدخل تحت حصر منها حبيبة الشيبية العبد ربه^(٤) وهي مكية قالت: دخلنا دار ابي حسين في نسوة من قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هو الذهب وحُلِّي لها . ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ص ٧٢٦ .

(٢) البخاري، صحيح البخاري، ج ٨، ص ٤٠ .

(٣) سورة النور - رقم الآية: (٣١) .

(٤) ابن الاثير: اسد الغابة ٥ / ٤٢١ ابن حجر: الاصابة ٨ / ٤٧ .

أ.م.د. محمد أمين سليم



يطوف بين الصفا والمروة، وهو يسعى يدور به ازاره من شدة السعي ويقول: (اسعوا فان الله كتب عليهم السعي) وحبيبة بنت شريف^(١) كانت في ايام الحج بمعنى قالت: فجاءهم بديل بن رقاء على راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم منادى ان رسول الله قال: من كان صائماً فليفطر فإنها أيام اكل وشرب .

المطلب الثالث: حضورها صلاة الجماعة في المسجد

وجاء في البخاري^(٢) عن ام عطية قالت: كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من حذرنا ونخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون ذلك اليوم وطهرته وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فصلى ثم خطب فلما فرغ نزل فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال^(٣) ومما يدل على كثرة حضور المرأة المسجد ما روته هند بنت اسيد حضير^(٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يخطب بالقرآن وقالت: وما تعلمت قاف والقرآن المجيد الا من كثرة ما كنت اسمعها منه يخطب بها على المنبر

هذه النصوص وغيرها كثير تعني كثرة وتنوع حضور المرأة للمجالس العامة التي يحضرها المسلمون تحملت وادت رسالة الابلاغ وشاركت مشاركة فعالة في العديد من المواقف.

(١) ابن الاثير: اسد الغابة ٥ / ٤٢٣

(٢) البخاري ٢ / ٢٧ .

(٣) البخاري ٢ / ٢٨ .

(٤) ابن الاثير: اسد الغابة ٥ / ٥٥٩، ابن حجر: الاصابة / ٢٠٣ .





المطلب الرابع: حرية المرأة الصحابية في الزواج

ان المطلع على ما نقله المصادر في شأن عاتكة بنت زيد بن عمر القرشية العدوية^(١) يجد في حياة هذه الصحابية الجليلة الوعي النسائي من منهج النبوة، ويلاحظ حركية فكرية وشخصية متفهممة تتخذ مواقفها من معين التشريع الصافي بعد تفهم اصوله ووعي اهدافه وقد كانت عاتكة حسناء جميلة فاجها زوجها عبد الله بن ابي بكر الصديق حباً شديداً حتى شغلته عن مغازية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره ابوه بطلاقها فقال: شعراً مؤثراً، فرق له ابوه وأرجعها عبد الله الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمي بسهم فقتله، فرثته عاتكة، ثم تزوجها زيد بن الخطاب، وقتل عنها شهيدا يوم القيامة في حروب الردة وتزوجها بعده عمر بن الخطاب فأولم عليها فدعا فيمن دعا علي بن ابي طالب فقال: يا امير المؤمنين دعني اكلم عاتكة قال عمر: افعل فاخذ بجانب الباب وقال: يا عديّة نفسها اين قولك:

فَأَلَيْتِ لَا تَنْفَكِ عَنِّي حَزِينَةٌ عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدُ اغْبَرَا
في حق زيد بن الخطاب فبكت، فقال عمر: ما دعاك الى هذا يا ابا الحسن كل النساء يفعلن هذا فقال: قال الله تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٢)
كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ^(٣)

فقتل عنها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فرثته .

ثم تزوجها الزبير بن العوام فقتل عنها فرثته .

ثم خطبها علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) فقالت: يا امير المؤمنين انت بقية الناس

(١) ابن سعد: الطبقات ٢/ ١١٢ ؛ ابن الاثير: اسد الغابة ٥/ ٤٩٧ ؛ ابن حجر: الاصابة ٨/ ١٣٦ .

(٢) سورة الصف: ٢ - ٣ .



المبحث الثالث

البعثة المحمدية واثرها في تاريخ الانسان ونذكر بعض معطياته الهامة ومنحه الاساسية الغالية التي كان لها الدور الرئيسي في توجيه البشرية، واصلاحها، وارشادها، ونهضتها، والتي خلقت عالماً مشرقاً جديداً، لا يشبه القديم، من رحمة وعقيدة التوحيد والوحدة الانسانية والمساواة البشرية وكرامة الانسان وسموه، ومحاربة اليأس والتشاؤم والجمع بين الدين والدنيا، وتوحيد الصفوف المتناثرة

المطلب الاول: الرحمة من منهجه التربوي

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(١) ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه كان لا يغضب لنفسه بل يغضب لربه، كما في رحلته الى الطائف انه اشد ما لاقاه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته لابن عبد ياليل بن كلال وأخويه حبيب ومسعود الذين رفضوا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وما جعل الرسول صلى الله عليه وسلم ينطلق مهموم ولا يرى ولا يسمع من الله على قومه وعن عرض جبريل عليه السلام انه يهلكهم ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم مهلهم الى يوم مبعثهم لعل الله يخرج من اصلاهم من يوحد الله ولقد جاء ذلك في حديث عروة^(٢): (حدثني عروة ان عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم حدثته انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد؟ قال: نعم لقيت من قومي، وكان اشد منهم يوم العقبة، اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجيبني الى ما اردت، فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا

(١) سورة الانبياء - رقم الاية (١٠٧) .

(٢) البخاري، صحيح البخاري، ج٤، ص١١٥؛ مسلم ج٣ ص١٤٢٠ .

أ.م.د. محمد أمين سليم



انا بسحابة قد اظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني: ان الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم علي، ثم قال: يا محمد، ان شئت اطبق عليهم الاخشبين؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً) . وأشارت المصادر التاريخية^(١) الى ما لقاه الرسول صلى الله عليه وسلم من عبد ياليل واخويه مسعود وحبيب حيث سلطوا عليه وعلى زيد بن حارثة صبيانهم وغاؤهم حتى ادموهم برمي الحجارة عليهم واضطروا الى حائط لأبني ربعة عتبة وشيبة، ومع ذلك بدرت منه هذه الرحمة.

فالرسول محمد صلى الله عليه وسلم لا يغضب لنفسه بل لربه كما اشرنا فمن رحمة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في التعامل مع اعدائه من قومه على الرغم من لقاءه منهم يوم احد كان دعاءه لهم بالهداية قائلاً: عن انس قال: رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسرت رباعيته، وادمي وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه، فجعل يمسح عن وجهه، ويقول: (كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم)، فأنزل الله سبحانه وتعالى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(٢) لذلك قال: (اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون)^(٣).

(١) ابن هشام، محمد بن عبد الملك الحميري (ت ٢١٨هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا واخرون، دار المعرفة، (بيروت، بلا)، ج ٣، ص ٤١٩ .

(٢) سورة ال عمران - رقم الاية (١٢٨) .

(٣) بن حنبل، احمد (ت ٢٤١هـ / ٧٨٠م)، مسند الامام احمد، دار المناهج، (القاهرة) ج ١٣، ٣٩٣ .





المطلب الثاني: عقيدة التوحيد النقية الواضحة

مأثرت النبي صلى الله عليه وسلم الاولى، انه منح الانسانية عقيدة التوحيد الصافية الغالية، المدمرة للالهة الباطلة، لم تنل ولن تنال الانسانية مثلها الى يوم القيامة ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ... ﴾

هذا الانسان الذي ادعى الربوبية احياناً، هو نفسه الذي كان يسجد لاشياء تافهة، لا تضرُّ ولا تنفع ولا تعطي ولا تمنع .

وَعَلِمَ عِلْمُ اليقين انه وحده سبحانه، هو الضار والنافع، والمعطي والمانع، وانه وحده الكفيل بحاجات البشر .

انها البعثة المحمدية التي اتحفت الانسانية بهذه التحفة النادرة - عقيدة التوحيد - التي كانت مجهولة مغمورة، مظلومة مغبونة، اكثر من اي عقيدة في العالم، ثم رَدَدَ صداها العالم كله في قليل او كثير ولو بصوت خافت، وهمس في الاذان، انه الله واحد لا شريك له، ولا تدعوا غيره . ان الذين تدعون من دونه لا يملكون من قطمير فكانت هذه التحفة اغلى التحف التي سعدت بها الانسانية بفضل بعثته صلى الله عليه وسلم .

المطلب الثالث: الوحدة الانسانية والمساواة البشرية

ومأثرته الثانية العظيمة، ومنتها الباقية السائرة في العالم، هي تصور الوحدة الانسانية والمساواة البشرية:

حيث اعلن النبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا الاعلان الثائر، المدهش للعقول، القالب للاوضاع: (يا ايها الناس ان ربكم واحد، وان اباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب، إِنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى)^١

(١) البخاري برقم ١٦٦٥ ؛ ومسلم، ١٢١٩ ؛ والترمذي ٢٨٨٤ .



المطلب الرابع: كرامة الانسان وسموه

اعاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى الانسانية كرامتها وشرفها، وردَّ اليها اعتبارها وقيمتها، واعلن ان الانسان اعزّ موجود في هذا الكون، واغلى جوهر في هذا العالم انه صلى الله عليه وسلم رفع مكانته حتى صار الانسان خليفة الله ونائبه، خلق العالم، له هو خلق الله وحده، ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^١ وان الانسان اشرف خلق الله، وجعله في مكان الرئاسة والصدارة

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَبْرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾^٢

وليس ادل على كرامة الانسان من قوله صلى الله عليه وسلم (الخلق عيال الله، فأحبُّ الخلق الى الله من احسن الى عياله)^٣ وليس ابلغ في الدلالة على سموّ الانسانية، والتقرب الى الله بخدمتها والعطف عليها، من قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن ادم ! مرضت فلم تعدني ! قال: يا رب ! كيف اعودك وانت رب العالمين ؟ قال: اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده ! أما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده).

يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني ! قال: يا رب ! كيف اطعمك وانت رب العالمين ؟ قال: اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه، اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي . يا ابن ادم اسقيتك فلم تسقيني ! قال: يا رب كيف وانت رب العالمين ؟ قال: استقاك عبدي فلان فلم تسقه أما علمت انك لو سقيته لوجدت

(١) سورة البقرة رقم الاية (٢٩) .

(٢) سورة الاسراء رقم الاية (٧٠) .

(٣) ابو نعيم في الحلية، ١٠٢ / ٢ ؛ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٦ / ٣٣٤ .

أ.م.د. محمد أمين سليم



ذلك عندي^(١) وجعل صلى الله عليه وسلم الرحمة شرط لجلب رحمة الله فقال (الراحمون يرحمهم الله ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء)^(٢)؟

المطلب الخامس: محاربة اليأس والتشاؤم، وبعث الامل والرجاء والثقة

في نفس الانسان

المأثرة الرابعة من نهجه اعلان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وبكل قوة وصراحة ان فطرة الانسان كاللوح الصافي، الذي لم يكتب عليه بعد، ويمكن ان ينقش عليه اروع نقش، وهو غير مسؤول عن عمل غيره . وانه مثاب ومشكور على سعيه: ﴿الْأَنْزِرُ وَالزَّرَّاءُ وَرَأَىٰ يَمِيزُ الْإِنسَانَ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ (٣٩) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ (٤٠) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ (٤١) ﴿ ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم قرر ان المعاصي والذنوب والاطعاء والزلات فترة عابرة زائلة في حياة الانسان . يقع فيها بجهله وغروره، وبإغواء الشيطان، اغراء النفس، انه النبي محمد صلى الله عليه وسلم فتح امام المذنبين الخطائين الغارقين في حماة المعصية - باباً واسعاً للتوبة، وافاض فيه افاضة عظيمة، ولذلك سمي (نبي التوبة) اقرأ الايات التالية، وتذوق اسلوبها اللطيف الذي يغشى هذه الايات ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٥٣) واروع ما نجده في الاية التالية حيث ذكر الله تعالى صفان مختلفان لعباده الصالحين واستغلها بالتائبين ﴿التَّائِبُونَ الْعَمَدُونَ الْحَمْدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ

(١) مسلم برقم (٢٥٦٩) .

(٢) ابو داود برقم (٤٩٤١) ؛ الترمذي برقم (١٩٢٤) .

(٣) سورة النجم ٣٨ - ٤١ .

(٤) سورة الزمر رقم الاية: (٥٣) .





الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّكَاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ هناك مثل اروع من السيرة النبوية في مسألة الثلاثة الذي تختلفوا عن
تبوك، مسح غاشية الكتابة عنهم وعن جميع الذين شاركوا في غزوة تبوك، بلطف وود،
وحنو وحب لم يحصل في تاريخ الاديان من قبل .

﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ
الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ
رَّحِيمٌ ۝١٧٧ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ
عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْوَّابُ الرَّحِيمُ ۝١٨٨ ﴾ (٢)

ثم يعلن كمبدأ عام ان رحمتي تسع كل شيء، وتسبق غضبي ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ
كُلَّ ۝٣ ﴾ وجاء في الحديث القدسي (ان رحمتي سبقت غضبي) وجعل الله سبحانه
وتعالى اليأس مرادفاً للكفر والضلال على لسان يعقوب (عليه السلام) ﴿ يَبْنِي أَذْهَبُوا
فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتَسُّوا مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
الْكَافِرُونَ ۝٨٧ ﴾ (٤) ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ۝٥٦ ﴾ (٥) .

المطلب السادس: الجمع بين الدين والدنيا وتوحيد الصفوف المتنافرة

لقد وزعت الديانات القديمة الحياة الانسانية في قسمين، قسم للدين، وقسم للدنيا،

(١) سورة التوبة رقم الاية ١١٢ .

(٢) سورة التوبة رقم الاية: ١١٧ - ١١٨ .

(٣) سورة الاعراف رقم الاية (١٥٦) .

(٤) سورة يوسف رقم الاية: ٧٨ .

(٥) سورة الحجر رقم الاية: ٥٦ .

أ.م.د. محمد أمين سليم



وكل واحد اخذ يعتقد انه هناك خصام وعداء بين الدين والدنيا، وزاد الطين بلة دعاة المسيحية المتطرفون والمفرطون الذين قدموا التعاليم الجائرة والصورة الوحشية الكالحة المفزعة للدين^(١) تقشعر منها جلود الذين امنوا التي آلات في نهاية الشوط الى تقلص ظل الدين، ووسعت عبادة النفس والهوى الى اوسع معناها، وافقدت الحاسة الدينية في هوة من اللادينية، والفوضى الخلقية العامة^(٢).

واعظم هدية للبعثة المحمدية، هو الهدف الذي ينشد المرء، والذي عبر عنه الشارع الحكيم يلفظ مفرد بسيط، ولكنه واسع عميق هو (النَّيَّة) فقال عليه الصلاة والسلام: (انما الاعمال بالنيات، وانما لكل امرئ ما نوى)^(٣) ولذلك افتتح البخاري صحيحه الجامع بهذا الحديث الرائع ان المأثرة الخامسة من منهجه صلى الله عليه وسلم ملأ الفجوة الواسعة بين الدين والدنيا، واخذ النوع البشري من المعسكرين المتحارين الى جبهة موحدة من الايمان والعطف على البشرية، وابتغاء رضوان الله، وعلمنا هذا الدعاء الجامع الواسع ﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ واعلن بالآية القرآنية ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٤) ان حياة المؤمن ليست مجموع وحدات متفرقة مضادة، بل هي وحدة تسيطر عليها روح العبادة ويقودها الايمان بالله .

فدل ذلك على ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو رسول الوحدة والوئام والانسجام بالكمال والتمام .

(١) ليكي، تاريخ الاخلاف الاوربية .

(٢) الندوي، ماذا خسر العالم بالانحطاط المسلمين ٢٥٤ .

(٣) البخاري، والذي افتتح به الجامع الصحيح برقم ١ - .

(٤) سورة الانعام رقم الآية ١٦٢ .





الخاتمة والنتائج

بعد الاطلاع على منهج النبوة في التربية، وتتبعي لموضوعات بحثي فيها وما استخلصته منها في هذا البحث حول اساليب وطرق الدعوة والتربية بحيث توصلت الى عدد من النتائج التي يمكن اجمالها في الاتي :

١ - ان السنة النبوية بيد المصطفى العدنان صلى الله عليه وسلم حيث اولى جانب الدعوة التربوية اهتماماً كبيراً، واستخدم اساليب شتى لنهوض الامة الاسلامية التي فضلها الله سبحانه وتعالى على سائر الامة، وحيث تبين واثبت في صحتها في كتب الحديث والسير والمغازي والتاريخ من اقواله وافعاله وتقاريراته في مختلف اساليب المنهج التربوي .

٢ - اكد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على كل ما اوحى اليه من الخالق المدبر لهذا العالم في اساليب منهجة التربوي لهذه الامة والعالمين واخذ بكل ما يستعان به للوصول الى غاياته واهدافه لتحقيق النجاح من خلال منهجه والتوكل على الواحد الاحد الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ويطلب نصر الله تعالى وتأييده مع كل حدث تعامل بشرياً، وبعد أي عمل او منهج يلجأ الى الله بالشكر والحمد دائماً وابدأ سيد الحامدين صلى الله عليه وسلم .

٣ - ومن اساليبه المودة والرحمة، دليل قوله سبحانه وتعالى: (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)، ويقوم على تأليف الناس وكسب ودهم، ونشر كلمة التوحيد في كافة انحاء العالم دون اراقة دماء ونصر المظلوم على الظالم واخذ الحق وزهق الباطل الا من وقف في وجه هذه الدعوة المباركة .

٤ - ومن اهم مناهجه التربوية الى ال بيته اولا واصحابه واتباعه بالحلم والائناء والصبر ونصرة المظلوم ومساعدة المحتاجين ونشر العلم والتعليم والتحفيز والتحذير



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أولاً: المصادر:

- * ابن الأثير: عز الدين بن مكرم (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)
- ١. اسد الغابة في معرفة الصحابة، دار احياء التراث العربي، ١٩٧٠ .
- * البخاري: محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م)
- ٢. صحيح البخاري، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، (بيروت، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م).
- * البغدادي: ابو بكر احمد بن علي (٤٦٣هـ / ١٠٧٢م)
- ٣. تاريخ مدينة السلام واخبار محدثيها وقطانها العلماء، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ١٤٢٢هـ).
- * الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)
- ٤. الجامع الكبير، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط ١، (١٩٩٦م / بيروت).
- * ابن حبان، ابي حاتم محمد بن حبان الخرساني (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)
- ٥. صحيح ابن حبان، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط ١، دار المعرفة (بيروت، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م).
- * ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).
- ٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٨٩م).
- ٧. الاصابة في تمييز الصحابة، ط ١، مطبعة السعادة، (مصر، ١٣٢٨هـ).
- * بن حنبل، احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ / ٧٨٠م).





* الهيثمي، ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م).

١٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: محمد عبد القادر محمد عطا دار الكتب العلمية .

* ابو نعيم، احمد بن عبد الله الاصفهاني (ت ٤٣٠هـ) .

١٧. حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت) .

* ابن هشام، محمد بن عبد الملك الحميري (ت ٢١٨هـ / ٨٣٢م) .

١٨. السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا واخرون دار المعرفة، (بيروت، بلا) .

ثانياً: المراجع:

١ - بدوي، محمد، المنهجية في البحوث والدراسات الادبية، دار الطباعة للمعارف، (تونس) .

٢ - العقاد، عباس محمود، عبقرية محمد صلى الله عليه وسلم، المكتبة الحديثة، بلا .

٣ - الندوي، ابو الحسن علي الحسيني، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ط ١، دار الغد الجديد، المنصورة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

